





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابع خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيبازة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجاً- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجايات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري

Strategic geographic depth as a determinant of Algerian national security



طوبال عمر*

1 جامعة سطيف 02، الجزائر،

مخبر دراسات وأبحاث حول المجازر الاستعمارية

البريد الإلكتروني: om.tobbal@univ-setif2.dz

(هذا المقال عبارة عن مداخلة أُلقيت في ملتقى دولي: الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية عبر حلقات العمق الاستراتيجي)

تاريخ الإرسال: 2023/03/29 تاريخ القبول: 2023/04/25

ملخص:

تحاول هذه الورقة البحثية إبراز أهمية العمق الجغرافي الاستراتيجي الجزائري باعتباره أحد أهم عناصر المكونة للقوة الوطنية الشاملة، وذلك من خلال مجموعة المعطيات الجغرافية والطبيعية المختلفة والتي في جملتها المساحة والحدود والشكل الهندسي لدولة، هذه العناصر المشكلة للعمق الجغرافي الاستراتيجي الجزائري لطالما اعتبرت أحد أهم محددات الأمن القومي الجزائري، وذلك من خلال ما توفره من إمكانيات وامتيازات استراتيجية واقتصادية وسياسية يمكن لصانع القرار استغلالها بشكل أفضل عند رسم السياسات العامة للأمن والدفاع وكذا تصميم الاستراتيجية الشاملة لدولة، في نفس الوقت فإن هذه العناصر المكونة للعمق الجغرافي الاستراتيجي الجزائري تنتج مجموعة من الأعباء الأمنية والاقتصادية والسياسية الاجتماعية يجب على صانع القرار أيضا مراعاتها والتقليل من نتائجها قدر الإمكان وذلك من خلال الموازنة بينها وبين المكاسب والامتيازات.

الكلمات المفتاحية: العمق الجغرافي، العمق الاستراتيجي، العمق الاستراتيجي الجزائري، الأمن القومي الجزائري

Abstract:

This research paper attempts to highlight the importance of the Algerian strategic geographical depth as one of the most important constituent elements of the comprehensive national force, through a set of different geographical and natural data, which include the area, borders and geometric shape of a country. These elements that form the Algerian strategic geographical depth have always been considered one of the most important determinants of national security. Algeria, through the strategic, economic and political capabilities and privileges it provides, that the decision-maker can make better use of when drawing up general policies for security and defense as well as designing the comprehensive strategy for the state. At the same time, these constituent elements of the Algerian strategic geographical depth produce a set of security, economic, political and social burdens that the decision-maker must also take into account and reduce their results as much as possible by balancing them with gains and privileges.

Key words: Geographic depth; Strategic Depth ; Algerian strategic depth; Algerian National Security

*طوبال عمر

مقدمة:

يعتبر العمق الجغرافي الاستراتيجي أحد أهم العناصر المكونة للقوة الوطنية الشاملة لدول ومعارا أساسيا في قياس حجم قدرات الدول فعلى أساسه اعتلت العديد من الدول التصنيف ضمن مصاف الدول الكبرى والقوى العظمى وفي نفس الوقت عانت العديد من الدول من تذييل الترتيب بسبب افتقارها للعمق الجغرافي الاستراتيجي، لأجل ذلك فإن العمق الجغرافي الاستراتيجي يعد أحد أهم المحددات للأمن القومي لدول.

بالنسبة للجزائر فإنها نتيجة لمجموعة مكوناتها المورفولوجيا الطبيعية والجغرافية فإنها تعتبر من الدول التي تمتلك عمقا جغرافيا استراتيجيا كافيا يوفر لها جملة من الامتيازات يمكن استغلالها عند العمل على صنع السياسات الدفاعية المختلفة وتصميم الاستراتيجيات الأمنية الشاملة وفي نفس الوقت مراعات الأعباء المنجزة عن ذلك والعمل على تقليصها إلى أدنى مستوياتها. فإلى أي مدى ساهم العمق الجغرافي الاستراتيجي في تحديد الأمن القومي الجزائري؟

المبحث الأول

العمق الجغرافي الاستراتيجي: مدخل مفاهيمي

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى تحديد الإطار المفاهيمي العام لمصطلح العمق الجغرافي الاستراتيجي كأحد المفاهيم المستعملة في الدراسات الأمنية والاستراتيجية والدفاعية، من خلال إبراز خلفيته المعرفية وتحديد مكوناته الأساسية ثم توضيح مكانته في التفكير الاستراتيجي الجديد.

المطلب الأول: الخلفية المعرفية للعمق الجغرافي الاستراتيجي

يعتبر مفهوم العمق الاستراتيجي أحد المفاهيم المتداولة بكثرة في مختلف الفروع المعرفية للدراسات الاستراتيجية والجيوسياسية، ولو أنه في أصله تم استرداده من الأدبيات العسكرية وشؤون الدفاع، لأجل ذلك فإننا نجد عدة استعمالات لهذا المفهوم حسب الموضوع المعني بالبحث والدراسة. بالمفهوم التقليدي للعمق الاستراتيجي المستعمل في الأدبيات العسكرية والحربية فإنه يمثل تلك المنطقة الجغرافية أو المسافة التي تفصل بين الجيوش المتحاربة (الدويكات ، صفحة 117)، أو بعبارة أخرى فإن العمق لاستراتيجي يمثل تلك المسافات الفاصلة بين الخطوط الأمامية للقتال والمناطق الرئيسة للجيش والمقاتلين والتي تمثل المراكز الأساسية للسكان والإنتاج العسكري (Harkavy, pp. 35-53)، بمعنى أدق فإن العمق الاستراتيجي يشير إلى تلك الأبعاد والمسافات الجغرافية التي تفصل بين الجيوش المعسكرة

في جهات القتال ومناطقها الحيوية داخل نطاقها الجغرافي والتي تحوي مراكز الانتاج وخطوط الإمداد العسكرية والمدنية.

ومع تلك التطورات التقنية والتكنولوجية التي شهدتها الحياة البشرية المعاصرة فإن القطاعات الأمنية والاستراتيجية والعسكرية كانت من أكثر القطاعات تأثرا بهذه التطورات خاصة في إطار ما عرف بالثورة في الشؤون العسكرية والاستراتيجية، فقد ظهر في إطار ذلك ما يعرف بالدفاع في العمق، وهو كمفهوم يتم تطبيقه في مجموعة متنوعة من المجالات التقنية بما في ذلك مجال الصناعات النووية والكيميائية وبالأخص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه هو العمل على التقليل من فعالية الهجوم من خلال جعله بطيئا باستعمال مستويات حماية متعددة ومستقلة على شكل خطوط دفاع تكون مصممة لتعويض فشل واحدة أو أكثر من هذه الخطوط الدفاعية (Chierici, Fiorini, La Rovere, & Vestrucci, pp. 35-54).

هناك أيضا استعمال آخر لمفهوم العمق الاستراتيجي وهو استعمال جيوسياسي (جيوبوليتيكي)، والذي يركز على إعطاء تصورا للاستراتيجية الوطنية، يقوم على مختلف عناصر القوة القومية والذي ينطلق من المقومات الجغرافية المحلية (الذاتية) نحو الامتدادات الجيوسياسية الإقليمية وحتى الدولية، ويعتبر الوزير التركي السابق أحمد داوود أغلو من أكثر الشخصيات التي ارتبط بها هذا النوع من الطرح والذي حدد في كتابه "العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية" المعالم الكبرى لذلك، وقد لخصها في كيفية استعمال معادلة القوة بين المعطيات الثابتة والمتغيرة وتوظيفها عبر مختلف الامتدادات البرية والبحرية والقارية بهدف إعادة التمرکز الاستراتيجي على الساحة الإقليمية والدولية (أوغلو، الصفحات 33-62).

كتعريف إجرائي للعمق الجغرافي الاستراتيجي يمكن أن نقول أنه: هو أحد عناصر القوة الوطنية الشاملة لدولة يتكون من مجموعة المعطيات الجغرافية والطبيعية التي في مقدمتها اتساع المساحة الجغرافية، انتظام الحدود السياسية، اندماج وملائمة الشكل الهندسي للخريطة الجغرافية الذي كلما اقترب من الشكل الدائري كان أفضل.

المطلب الثاني: مكونات العمق الجغرافي الاستراتيجي

يتكون العمق الجغرافي الاستراتيجي لدول من خلال مجموعة من المعطيات الجغرافية والطبيعية والتضاريسية وكذلك الامتدادات البرية والمائية عبر الأبعاد المختلفة للإقليم الخاضع لسيادة الدولة ويكمن إجمال هذه المعطيات المكونة للعمق الاستراتيجي في العناصر التالية:

1. عنصر المساحة: تعتبر حجم مساحة الإقليم الخاضع لسيادة الدولة الوطنية أهم العناصر المحددة للعمق الجغرافي الاستراتيجي المطلوب من أجل تصميم الاستراتيجيات الأمنية ورسم

السياسات الدفاعية لدول، لذلك فقد تمكن باحثو الجغرافيا السياسية والعسكرية من خلال إجراء دراسات تصنيفية لدول من وضع طرق واضحة وسهلة من أجل قياس العمق الاستراتيجي من خلال إدراك العلاقة بين حجم مساحة الدولة وعمقها الجغرافي الاستراتيجي، وذلك من خلال تصور الشكل الخارجي لدولة على أنه شكل دائري متراص دون زيادة في مساحة الدولة الحقيقية ومن خلال المعادلة التالية (مساحة الدولة = نصف القطر² × 3.14) (الدويكات ، صفحة 108). وعن طريق إجراء العملية العكسية يمكن معرفة حجم نصف قطر مساحة الدولة في شكلها الدائري الذي على أساسه يمكن قياس مدى توفر العمق الجغرافي الاستراتيجي لدولة، لأجل ذلك فإن العلاقة بين مساحة الدولة ومدى عمقها الاستراتيجي الممثل في نصف قطرها هي علاقة طردية أي كلما زادت المساحة زاد نصف القطر والعكس صحيح أيضا، مع ذلك تجدر الإشارة إلى أنه نسبة الزيادة والنقصان ليست بنفس الدرجة بحيث أن مساحة الدول تزداد أكبر من تزايد أنصاف أقطارها (مصيلحي، صفحة 27).

2. عنصر الشكل الهندسي لدولة: يقصد بمصطلح شكل الدولة هو هيئة المنطقة أو القالب الذي تنتظم في إطاره مساحة الإقليم الجغرافي الخاضع لسيادة الدولة وهو الذي يحدد مدى تماسك واتصال أجزاء الدولة ببعضها البعض (عبد السلام، 2020، صفحة 273)، لذلك فإن المساحة الجغرافية الكبيرة لا تكفي لتوفير العمق الاستراتيجي المطلوب إذا لم يكن الشكل الجغرافي مساعدا على ذلك فالدول المجزأة مساحتها بسبب التشوهات الطبيعية (حواجز مائية/ جليدية) أو السياسية (انفصال/ احتلال) أو تلك الدول التي يمتد شكلها الهندسي الطبيعي بشكل طولي فإنها سوف تفتقد للعمق الاستراتيجي، ومن أكثر الأمثلة شهرة في ذلك هي دولة الشيلي بحيث أن طول امتداد حدودها العمودية يساوي ستة أضعاف طول حدودها الأفقية (الدويكات ، 2002، صفحة 107) رغم أن مساحتها تفوق 756000 كلم²، لذلك فإن أفضل شكل طبيعي هندسي يقترحه الباحثون والمختصون بما يتلاءم مع العمق الجغرافي الاستراتيجي المطلوب هو الشكل المتراص المندمج والمتصل الأطراف والذي يشبه إلى حد ما الشكل الدائري أو المربع مع انتظام حدوده إلى حد بعيد.

3. طول الحدود السياسية للدولة: يرتبط العمق الجغرافي الاستراتيجي مع طول الحدود السياسية لدولة ارتباطا وثيقا وذلك بالنسبة للإقليم الجغرافي الذي يجب الدفاع عنه بحيث أنه كلما زاد طول الحدود كلما كان العمق الجغرافي المطلوب أكبر وكلما قلت النسبة بين طول الحدود والمساحة المطلوب الدفاع عنها فإن العمق الجغرافي يقل ويترتب عليه زيادة في أعباء الدفاع عنه، وتتضح العلاقة بين طول الحدود والمساحة في تشكيل العمق الاستراتيجي المطلوب لدول

من خلال قياس معامل انحراف شكل الدولة عن الشكل الدائري والذي يتم قياسه من خلال قسمة طول حدود الدولة على حجم مساحة الدولة ضرب مئة فنتحصل على نتيجة تعبر عن نسبة مئوية يمكن من خلالها معرفة مدى العمق الاستراتيجي لدولة قيد الدراسة، بحيث أنه كلما زادت هذه النسبة المئوية كلما دل ذلك عن انحراف شكل الدولة عن الشكل الدائري وبالتالي قلة العمق الجغرافي لها وكلما قلت هذه النسبة كلما قل معامل انحراف الدولة عن شكلها الدائري وبالتالي إنها تتوفر على عمق استراتيجي أكبر. (الدويكات ، 2002، الصفحات 110-111).

$$100 \times \frac{\text{طول الحدود}}{\text{مساحة الدولة}}$$

المطلب الثالث: أهمية العمق الجغرافي الاستراتيجي في الاستراتيجيات الحديثة.

لطالما شكلت العناصر الجغرافية المختلفة محاور مركزية في الفكر الاستراتيجي منذ القدم، حيث استخدمت المعلومات الجغرافية لدعم العمليات العسكرية منذ بدأ التاريخ وذلك بسبب وجود علاقة واضحة وأساسية بين الجغرافيا والعمليات العسكرية فالعمليات العسكرية تجري في بيئات عملياتية، سواء في العمليات القتالية أو في عمليات الإغاثة وحفظ السلام، ومن ثم فإن جزءا منها سوف يتشكل وفقا لطبيعة المشهد الجغرافي (بالكا و جالجانو ، 2014، صفحة 17).

إن الأهمية الكبيرة للعمق الجغرافي الاستراتيجي في الاستراتيجيات الأمنية والعسكرية الحديثة خاصة في مجالات الحرب تبرز من خلال مجموعة من العناصر والتي من بينها: (مصيلحي، 1992، صفحة 27)

- كونه يباعد بين ميدان الحرب في المنطقة الحدودية ومركز القيادة وصناعة القرار السياسي وهو ما يمكن الدولة من إدارة معركتها الدفاعية لصدد عملية الغزو.
- يتيح لدولة المتعرضة للهجوم اتباع سياسة الموقف الاخلائي لأقاليمها الهامة الذي يهددها خطر الحرب ونقل سكانها إلى الأقسام الداخلية، فقد أخلت مصر منطقة القناة خلال حرب 1973.
- اتاحة الوقت الكافي من أجل شن الهجوم المضاد
- استنزاف القوة الهجومية للعدو وعبر جره نحو الداخل حتى يتم التمكن من تنفيذ الهجوم المضاد.

لعل من لأبرز الأمثلة التي يمكن إيرادها في أهمية دور العمق الاستراتيجي في صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات الأمنية بشكل عام والاستراتيجيات العسكرية بشكل خاص في التاريخ الاستراتيجي الحديث هو كيف استفادة روسيا القيصرية والاتحاد السوفييتي من بعده من المكونات الجغرافية والطبيعية والمناخية لعمقها الاستراتيجي لإفشال الحملة النابليونية على أراضيها سنة 1812 وكذلك الأمر بالنسبة لإفشال حملة "بربروسا" التي وجهها هتلر نحو الاتحاد السوفييتي في 1941-1944.

من جهة أخرى ومع التطور الرهيب الذي حدث على مستوى الأسلحة وأدوات الحرب والقتال في إطار ما عرف بالثورة في الشؤون العسكرية أصبح يتساءل عن جدوى أهمية العمق الجغرافي الاستراتيجي في الحروب الحديثة، حيث أن هذه التطورات التكنولوجية والصناعية التي ألحقت بالأدوات العسكرية بمختلف قطاعاتها جاءت من أجل تذليل هذه الصعوبات الناتجة عن العمق الاستراتيجي للخصم وتخطي الحواجز الطبيعية وتدمير المعيقات الهندسية الدفاعية للعدو، حيث أن التطورات الميكانيكية الكبيرة التي ألحقت بالأسلحة المختلفة للقوات البرية كالمشاة والمدركات والمدفعية الثقيلة جعل منها قادرة على الوصول للعمق الاستراتيجي للعدو بجهد ووقت أقل كما جعلها قادرة نوعاً ما على تخطي الحواجز الطبيعية والهندسية.

أما بالنسبة للقوات الجوية فإنها هي الأخرى شهدت تطوراً كبيراً في العصر الحديث، فقد ظل الفكر الاستراتيجي الحديث ينظر لها في كثير من الأحيان كعامل حسم في الحروب الحديثة، بحيث يعتقد منظري القوة الجوية وفي مقدمتهم "جوليودوهية" الذي اعتبر أن القوة الجوية بمثابة الذراع الطويلة التي يمكنها أن تنال من العمق الاستراتيجي للعدو وعبر استهداف مناطقه الحيوية وتدمير مراكز ثقله العسكرية والاقتصادية والسكانية (الخيري، 2014، صفحة 187)، نفس الأمر يمكن استصحابه مع مبدأ عمل القوة الصاروخية وفعاليتها الكبيرة والدقيقة في استهداف النقاط الحيوية من العمق الاستراتيجي للعدو.

إلا أنه في حقيقة الأمر لا يزال عنصر العمق الجغرافي الاستراتيجي يشكل أحد أهم عناصر القوة الوطنية للأمة وكذلك يشكل أحد أهم محاور الاستراتيجيات الأمنية والسياسات الدفاعية المعاصرة ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك هو المثال الإسرائيلي حيث أن عنصر الأرض كان محورياً رئيسياً في الصراع العربي الإسرائيلي، حيث أن إسرائيل كانت تهدف دائماً للحصول على العمق الجغرافي الاستراتيجي الممكن من خلال حروبها المتكررة مع الأطراف العربية منذ 1948، وبعد اتفاقية "كامب ديفد" حاولت إسرائيل الحصول على الأمن عبر السلام، إلا أن عقدة العمق الجغرافي الاستراتيجي ضل حاضراً في المخيال الأمني الإسرائيلي بالأخص مع وجود أطراف داخلية وإقليمية توصف بأنها معادية في صورة إيران مثلاً، أو حركات المقاومة في الداخل، فالحروب الأخيرة التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة وردود المقاومة الفلسطينية كان يدفع الطرف الإسرائيلي إلى وقف الاعتداء حين يشعر أن مراكز ثقله الاستراتيجية قد تصبح عرضة للهجوم، هذه العقدة كانت دائماً ما تدفع بالطرف الإسرائيلي إلى تعويض ذلك عن طريق المحافظة على التفوق العسكري الكبير، امتلاك القدرة على توجيه الضربات من بعيد والضربة الأولى، القدرة على التعبئة السريعة، نقل المعارك إلى أرض العدو (فول، 2014، الصفحات 27-40)، كذلك المحافظة على التفوق النووي وتطوير أنظمة الدفاع الجوي مثل نظام القبة الحديدية أحد أشهر أنظمة الدفاع في العالم.

المبحث الثاني

العمق الجغرافي الاستراتيجي الجزائري: الامتيازات والأعباء

في هذا المبحث سنتطرق إلى توضيح مدى يمكن اعتبار الجزائر من الدول المتوفرة على العمق الجغرافي الاستراتيجي المطلوب، في نفس الوقت سوف نوضح الامتيازات التي يوفرها العمق الجغرافي الاستراتيجي لرسم السياسات الأمنية وتصميم الاستراتيجيات الدفاعية، وما ينجر في مقابل ذلك من أعباء على القطاعات الحيوية للأمة يجب الانتباه إليها.

المطلب الأول: المكونات المورفولوجيا للعمق الجغرافي الجزائري

1- المساحة

تعتبر مساحة التراب الوطني الخاضع لسيادة الجزائرية أحد أهم الدعائم المكونة للعمق الجغرافي الاستراتيجي بالنسبة للجزائر، ولأن الباحثين في الجغرافيا السياسية والاستراتيجية لم يتفقوا حول الحد الأدنى بالنسبة للمساحة المثالية لدولة ولكنهم في نفس الوقت متفقون على أن المساحة شيء مطلوب في بالنسبة لمقومات القوة الوطنية لدولة (الخيري، 2014، صفحة 100)، لذلك فإن الجزائر تتربع على مساحة كبيرة تقدر بـ 2381741 كلم²، وهي بذلك تصنف في مقدمة مصاف الدول الكبيرة جدا التي تتراوح مساحتها بين 1250000 كم² و 2500000 كم² (مصليحي، 1992، صفحة 20) حيث تحتل الجزائر المرتبة العاشرة عالميا والأولى في محيطها القاري (الإفريقي) والإقليمي (العربي والمتوسطي) كما يقدر نصف قطرها الأرضي حسابيا بحوالي 871 كلم فهي بذلك من الدول التي تمتلك عمقا استراتيجيا كبيرا.

2- الحدود والشكل الهندسي الطبيعي.

يعتبر عنصري الحدود والشكل الهندسي عنصرين مكملين للمساحة في توفير العمق الجغرافي الاستراتيجي للدولة مثلما تم الحديث عن ذلك في المبحث الأول من الموضوع، لأن المساحة لوحدها قد لا تكون كافية لتحقيق المطلوب، لذلك فإنه بالنسبة للجزائر فإن طول الحدود البرية تقدر بـ 6343 كلم مقسمة إلى 1601 مع المملكة المغربية و 436 كلم مع موريتانيا بالنسبة للجهة الغربية، أما الجهة الشرقية فتتمدد إلى 965 كلم مع تونس و 982 كلم مع ليبيا، أما جنوبا فتتمدد إلى 1376 كلم مع مالي و 956 كلم مع النيجر، أما الشريط الساحلي على البحر الأبيض المتوسط فيتمدد إلى 1200 كلم.

بالنسبة لشكل الهندسي الجغرافي فإن الجزائر لا تعاني من انقسامات سياسية أو حواجز طبيعية تجعل من مساحة الدولة تبتعد عن الشكل المتراص والمندمج، كما أنه عند النظر في الخريطة الجغرافية للجزائر فإنه يلاحظ أنها تبتعد أيضا عن الشكل المستطيل وتتجه أكثر نحو الشكل المربع أو الدائري ويتضح ذلك عند قياس معامل انحراف الشكل الهندسي لدولة عن الشكل فنجد أنها تساوي 0.31% وهو معامل انحراف قليل يعي بانتظام الخريطة الجزائرية نحو الشكل الدائري.

3- الموقع الجغرافي

العنصر الآخر الذي يمثل دعامة للعمق الجغرافي الاستراتيجي الجزائري هو الموقع الجغرافي الاستراتيجي للجزائر، حيث أن الجزائر ليست مثل الدول التي تملك عمقا استراتيجيا كبيرا بفعل مساحتها الجغرافية وشكلها لكنها حبيسة قاريا ولا تملك أي منفذ بحري بل إن الجزائر تمتلك واجهة بحرية كبيرة مطلة على البحر الأبيض المتوسط، كما أن الجزائر ليست مثل الدول التي تمتلك عمقا استراتيجيا كبيرا لكنها دولة تعاني من عزلة قارية وعالمية كون أن موقعها الجغرافي جاء على هوامش الخريطة العالمية مثل كندا أو أستراليا، بينما موقع الجزائر بين خطي طول 12° شرقا و 09° غربا، ودوائر عرض 37° شمالا و 19° جنوبا وهوما جعلها تقع عبر مجموعة من التقاطعات الاستراتيجية على أربع دوائر جيوسياسية مهمة بالنسبة للمسرح الجيوسياسي العالمي: وهي الدائرة المغاربية والدائرة العربية والدائرة الإفريقية والدائرة المتوسطية وهوما وفر للجزائر مجموعة من الامتدادات الاستراتيجية عبر حلقات العمق الاستراتيجي تلك.

المطلب الثاني: امتيازات العمق الجغرافي الاستراتيجي بالنسبة للأمن الجزائري.

يوفر العمق الجغرافي الاستراتيجي للجزائر مجموعة من الامتيازات التي توفر لدى صناع القرار حزمة من البدائل المختلفة التي يمكن توظيفها في صياغة الاستراتيجية الأمنية الوطنية وصناعة السياسات الدفاعية للبلاد ونجملها فيما يلي:

1- امتيازات استراتيجية

توفر المساحة الكبيرة ذات الشكل المنتظم إلى حد بعيد مجموعة من الخيارات والبدائل والامتيازات الاستراتيجية في عملية بناء الأمن القومي الجزائري، تأتي الامتيازات الدفاعية في مقدمة ذلك، حيث أن العمق الجغرافي الاستراتيجي الكبير للجزائر يوفر للقوات المسلحة الجزائرية مجالات كبيرة من استغلال العناصر الجغرافية الطبيعية من أجل الانتشار والتمركز الجيد في مختلف مساحات القطر الوطني. كما تساعد هذه الامتيازات الكبيرة التي يوفرها عنصر العمق الجغرافي الاستراتيجي بالنسبة للقوات المسلحة في فترة السلم من أجل الاستعداد والجاهزية الكبيرة للمراحل الحرجة، وذلك من خلال ضمان مساحات جغرافية أكبر لأجل التدريبات وإجراء المناورات والتدريبات اللازمة لتحسين الأداء القتالي لدى أفراد القوات المسلحة.

كما تجدر الإشارة إلى أن العمق الجغرافي الاستراتيجي يمثل مكسبا استراتيجيا للأمن القومي الجزائري من خلال ما يمكن توفيره من مساحات كبيرة يمكن استغلالها في عملية الإخلاء لتجمعات السكانية ومراكز الإنتاج الاقتصادي والاجتماعي وذلك عند الظروف الاستثنائية والقاسية، والتي ليست بالضرورة أن تكون حربا فقد تكون أيضا كوارث طبيعية أو أضرار بيئية وما أشبه ذلك.

2- امتيازات اقتصادية

يقدم العمق الجغرافي الاستراتيجي مجموعة من الامتيازات بالنسبة للاقتصاد الوطني الجزائري ومما لا شك فيه أن عنصر المساحة الكبيرة للجزائر تعتبر خزاناً ضخماً من الموارد الطبيعية السطحية والباطنية التي يمكن استغلالها في دعم الأمن الاقتصادي الوطني، وتتمثل هذه الموارد في موارد الطاقة التي يتقدمها عنصري الغاز والنفط بالإضافة إلى موارد الطاقة الأخرى والمعادن وغير ذلك من الثروات الباطنية، إضافة إلى الثروات السطحية الممثلة في الثروات الفلاحية المختلفة كما يمكن استغلال هذه المساحة الكبيرة في دعم وتنمية القطاعات الصناعية المختلفة، وربما استغلال ذلك أيضاً في تنمية الطاقة المتجددة.

يظهر أهمية العمق الجغرافي الاستراتيجي كامتياز بالنسبة للقطاع الاقتصادي الوطني في أنه يوفر ملاذاً آمناً لتركز مواقع الإنتاج الاقتصادي بعيداً عن مناطق الخطر أو التي يحتمل أن تكون مصدراً للخطر بمختلف أنواعه، ومن أبرز هذه القطاعات الاقتصادية بالنسبة للجزائر هو قطاع المحروقات والذي يمثل أحد أهم القطاعات الحيوية بالنسبة للأمن القومي الجزائري، وفي أدبيات الدراسات الاستراتيجية فإن هذه القطاعات الحيوية أو مراكز الثقل كما يعبر عنها أيضاً تكون عرضة للاستهداف، لذلك فإن صياغة الاستراتيجية الأمنية الوطنية والسياسات الدفاعية تستوجب مراعات هذه القطاعات وحمايتها انطلاقاً مما يوفره عنصر العمق الجغرافي الاستراتيجي من مكاسب للأمن الوطني. كذلك يمكن الاستفادة من مكاسب العمق الجغرافي الاستراتيجي الجزائري في تأمين مراكز الإنتاج الوطني في القطاعات الأخرى كالقطاع الفلاحي بمختلف أنواعه والقطاع الصناعي، كما أنه يعد عنصراً مشجعاً على استجلاب الاستثمار الأجنبي الذي دائماً يفضل المناطق التي تتوفر على شروط الأمن والحماية، ثم إن عناصر الأمن والحماية بالنسبة لهذه القطاعات الاقتصادية من جهة أخرى لا تتوقف على احتمال الاستهداف من الخارج فقط، وإنما يمكن أن يكون الخطر ذاتياً بسبب الأخطاء البشرية والتقنية المقصودة وغير المقصودة أو حتى بسبب الأخطار الطبيعية، وما ينجم عن ذلك من أضرار على البيئة والإنسان بسبب مخلفات هذه الكوارث الصناعية، لأجل ذلك يمكن إنشاء مثل مراكز الإنتاج الاقتصادي هذه بعيداً عن التجمعات السكنية الكبرى.

3- امتيازات سياسية وإدارية واجتماعية

لا تختلف هذه المكاسب عن سابقتها بل إن هناك تقارباً كبيراً بينها في كون أن القرارات ذات العلاقة الاستراتيجية والاقتصادية قد تمر في كثير من الأحيان عبر هذه القنوات السياسية والإدارية مع مراعات الشؤون الاجتماعية، في نفس الوقت تتمايز عن سابقتها بأن الأولى قد تأخذ البعد الوطني والشامل بينما هذه القطاعات قد تأخذ في كثير من الأحيان البعد المحلي وذلك وفق ما يعرف بتوزيع المهام والصلاحيات بين السلطة المركزية المتواجدة على مستوى العاصمة وبين الهيئات محلية الأخرى في إطار عملية تقاسم المسؤولية فيما بين السلطات المركزية في إدارة شؤون البلاد، وهذا ما يعرف باللامركزية الإدارية (نصر الدين عبد السلام وبن عياش، 2022، الصفحات 840-859).

تتلخص أهمية العمق الجغرافي الاستراتيجي الجزائري بالنسبة للقطاعات السياسية والإدارية والاجتماعية في مجموعة الخيارات والبدائل والمجالات الواسعة التي يطرحها أمام صناع القرار ومهندسي السياسات العامة من أجل التقدير الجيد للمواقف واتخاذ القرارات والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- يتيح فرصة الاختيار الجيد للمواقع الجغرافية التي يمكنها مركزا لصناعة القرارات السياسية المختلفة والتي في مقدمتها العاصمة.
- يتيح أيضا فرصة تعديل هذه المواقع المركزية كنقل العاصمة لمناطق داخلية لأسباب ديموغرافية أو أمنية واستراتيجية مثل ما حدث مع تركيا والبرازيل، أو إنشاء عواصم فرعية متعددة كعاصمة اقتصادية وأخرى ثقافية وأخرى إدارية مثل جنوب إفريقيا.
- يتيح كذلك اختيار المواقع الجيدة لإنشاء مراكز الإنتاج الاقتصادي والاجتماعي وكذلك البنى التحتية المختلفة للمدن والتجمعات السكنية.
- يتيح أيضا فرصة إعادة التوزيع السكاني والهيكل الديموغرافية للمدن الكبرى وفق مبدأ التوازن والتكافؤ بين مختلف المناطق الجغرافية للوطن.

المطلب الثاني: الأعباء المترتبة عن حماية العمق الجغرافي الاستراتيجي للجزائر.

مثلما يوفر العمق الجغرافي الاستراتيجي بمختلف مكوناته مجموعة من الامتيازات والمكاسب التي يمكن الاعتماد عليها في صياغة السياسات الدفاعية وتصميم الاستراتيجيات الأمنية بالنسبة للأمن القومي الجزائري فإن هذه العناصر المختلف والمكونة للعمق الجغرافي الاستراتيجي تحملها معها مجموعة من الأعباء والتكاليف الأمنية تتطلب مراعاتها في عملية بناء الأمن القومي الجزائري، والتي نجملها في:

1- أعباء أمنية واستراتيجية

لا شك أن توفر مساحة كبيرة للجزائر بتنوعات طبيعية وتضاريس مختلفة سوف يعتبر في حد ذاته أكبر تحدي داخلي للمؤسسات الأمنية المختلفة من أجل حماية الإقليم الداخلي الخاضع لسيادة الدولة الجزائرية من مختلف الأخطار والتهديدات الأمنية التي مثلما قد تكون خارجية فإنها في كثير من الأحيان قد تكون ناتجة من البيئة المحلية الداخلية.

هذا التحدي الذي كان بسبب عنصر اتساع الإقليم الجغرافي الذي هو في أصله عامل قوة بالنسبة للأمن القومي الجزائري، فإنه يمثل أيضا هاجسا أمام صانع القرار من أجل تغطية هذه المساحات الكبيرة والحضور الأمني الدائم من أجل الحفاظ على سلامة الأفراد والجماعات وفي نفس الوقت حماية الوحدة الترابية للإقليم.

لأجل ذلك فإن المؤسسات الأمنية الوطنية بمختلف قطاعاتها وهيكلها وأجهزتها (جيش، درك، شرطة، حماية مدنية...) سوف تحتاج تعداد بشري كبير من أجل الحضور الأمني الكبير والدائم في كل مناطق التراب الوطني، كما أن هذه الأعداد الكبيرة المطلوبة سوف تحتاج دائما إلى مجموعات كبيرة من المعدات والعتاد اللازم من أجل إدارة العمليات الأمنية المختلفة، وهناك عنصر آخر يتماشى مع العنصر البشري والمادي وهو عنصر الكفاءة والتدريب والاحتراف مع الاستعمال الجيد لهذه المعدات والعتاد بما يتلاءم مع طبيعة الجغرافيا والتضاريس المتنوعة داخل كامل التراب الوطني.

هناك أيضا المشاكل الأمنية والأعباء الاستراتيجية التي تطرحها الحدود وما وراء الحدود في العمق الاستراتيجي لمختلف الحلقات الجيوسياسية للأمن القومي الجزائري، فوجود شريط حدودي بري طوله مقدر بـ 6343 كلم يغلب عليه الطابع الجبلي من الجهة الشرقية والطابع الصحراوي من الجهة الجنوبية (وهي، 2017، الصفحات 169-187) وشريط بحري مقدر بـ 1200 كلم، حيث أن حماية هذا الشريط الحدودي الكبير يتطلب تجديد وتعبئة مختلف القطاعات الأمنية وتمكينهم من مختلف الأدوات اللازمة مع ضمان التدريب والتكوين الجيدة للتعامل مع المشاكل الأمنية للحدود على اختلاف أنواعها وتعدد أبعادها ومستوياتها.

المثير للاهتمام عند التأمل في مصادر التهديد الخارجي بالنسبة للجزائر يتضح أن التهديدات الوجودية التي استهدفت الجزائر عبر مختلف الأزمنة كانت معظمها تصدر من الجهة الشمالية عبر الحدود البحرية والتي لطالما شكلت جبهة انكشاف تاريخي، حيث أن كل الغزوات التي استهدفت الجزائر عبر التاريخ كانت مصدرها البحر الأبيض المتوسط فمثلا بين سنة 1505 و1830 تعرضت الجزائر إلى حوالي 100 حملة عسكرية استهدفت سواحلها البحرية، هذا التاريخ المتكرر من الغزوات ترك بصماته في المخيال الجمعي عند الجزائريين بأن جعل من المتوسط مرادفا للغزو ونقطة سوداء في تاريخ الأمن الجزائري (بن عنتر، 2005، صفحة 46).

إلا أن الملاحظ في تكوين العقيدة الأمنية الجزائرية الحديثة بعد الاستقلال غلب عليها الطابع البري في إدراك التهديد وهذا التوجه قد يكون له أسبابه الموضوعية إلى حد بعيد، وذلك بسبب المطالب الترابية المغربية على الحدود الغربية لآراب الجزائري وما انجر عنه من اعتداء عسكري على الإقليم الوطني في إطار ما عرف بحرب الرمال في خريف 1963، ثم بعد ذلك الحرب على الإرهاب منذ سنة 1991 واستمرت لأكثر من عشر سنوات، ثم المشاكل الأمنية الحدودية الجديدة التي أنتجت البيئة الأمنية الغير مستقرة في دول الجوار الإقليمي كل هذه المعطيات المختلفة والمتنوعة أنتجت مجموعة من الأعباء الأمنية والاستراتيجية يجب الانتباه لها ومراعاتها عند صناعة السياسات الدفاعية وتصميم الاستراتيجيات الأمنية.

وفي إطار الأعباء الأمنية الناتجة عن حجم الانكشاف الأمني الحدودي وبسبب طبيعة التهديدات الأمنية الجديدة العابرة للحدود والتي تغذيها الهشاشة الأمنية في دول الجوار الإقليمي للجزائر-المغرب العربي والساحل فإن الجزائر وبسبب مكانتها الاستراتيجية في الخريطة الجيوسياسية للمنطقة، فإنه سوف

يحتّم عليها لعب أدوار استراتيجية أخرى لتحمل أعباء أمنية أخرى خارج حدودها السياسية وعبر حلقات عمقها الاستراتيجي الإقليمي وذلك من خلال المزاوجة بين الأدوات الأمنية والسياسية في إطار تفعيل الدبلوماسية الدفاعية.

2- أعباء اقتصادية واجتماعية.

تعتبر الأعباء الاقتصادية هي الأخرى أحد أكثر الاختلافات السلبية للعناصر المختلفة والمكونة للعمق الجغرافي الاستراتيجي، حيث أنه ومما لا تشك فيه أن تغطية الأعباء الأمنية والاستراتيجية للعمق الجغرافي الاستراتيجي والتي في مقدمتها عنصري اتساع مساحة الإقليم وطول الشريط الحدودي سوف تكون على حساب الموارد الاقتصادية والمالية الوطنية.

يأتي في مقدمة هذه الأعباء الاقتصادية حجم الانفاق العسكري الكبير الموجه نحو القوات المسلحة الجزائرية والذي يذهب معظم ذلك في التسليح والتجهيز والتموين، حيث أن ميزانية وزارة الدفاع الوطني دائما ما تأخذ حصة الأسد من الميزانية السنوية، ومع حلول هذه السنة الجديدة فإنه يتوقع أن تكون هناك ميزانية سنوية ضخمة سوف تعتمد عليها الدولة الجزائرية قد تكون الأضخم في تاريخ الدولة الجزائرية المستقلة فإنه من المتوقع أن توجه مبالغ كبيرة منها لصالح وزارة الدفاع الوطني.

تظهر الأعباء الاقتصادية على الاقتصاد الوطني جراء الانفاق العسكري الكبير في أن ذلك سوف يكون دائما على حساب التنمية المحلية والوطنية وهوما يوسع من دائرة التخلف والتبعية، كما أن القطاع الأمني عموما والعسكري خصوصا هو قطاع غير منتج(كاهي، 2015، الصفحات 129-147) وهوما يؤدي إلى إرهاق واستنزاف المقدرات والموارد الأساسية للأمة.

3- أعباء سياسية واجتماعية.

بالإضافة إلى الأعباء الأمنية والاقتصادية التي خلفتها العناصر المختلفة والمكونة للعمق الاستراتيجي فإن هناك أيضا أعباء أخرى قد تأخذ البعد السياسي التنظيمي أحيانا وتأخذ البعد الاجتماعي أحيانا أخرى، يأتي في مقدمة ذلك حالة عدم التوازن في التوزيع السكاني بين المناطق المختلفة للوطن حيث أنه رغم اتساع مساحة الجزائر فإن معظم التجمعات السكانية تتركز في الشمال خاصة المناطق الساحلية، وبالأخص في العاصمة، وذلك لأسباب طبيعة حيث أن معظم مساحة الجزائر هي مساحة صحراوية لا تشجع على التمرکز السكاني، بالإضافة إلى الأسباب التاريخية والثقافية التي رسخت من تكثيف النشاط الاجتماعي في هذه المناطق مقارنة بباقي المناطق.

كما أن هناك أيضا عوامل أخرى سياسية وتنظيمية لم تراعي مبدأ التكافؤ بين مختلف مناطق الوطن حيث أن ضعف التنمية في المناطق الداخلية يدفع إلى النزوح نحو المناطق الشمالية وهوما يقلل من فرص استفادة الجزائر من عمقها الاستراتيجي بالشكل المطلوب، لذلك وجب إعادة النظر في مواقع التجمعات السكانية الكبرى وضرورة التكافؤ بين هذه المناطق المختلفة في التراب الوطني.

4. خاتمة:

من خلال ما سبق يتضح أن العمق الجغرافي الاستراتيجي والذي تحدده العناصر الجغرافية والطبيعية المختلفة لدولة (كالمساحة، الحدود، الشكل الهندسي) يعتبر أحد أهم العناصر المكونة للقوة الوطنية، والذي لازال يشكل أحد أهم المحاور التي يقوم عليها الفكر الاستراتيجي الحديث بالرغم من التطورات الرهيبة التي ألحقت بالشؤون العسكرية إلا أنه ظل يشكل عامل مهم بالنسبة لصناع القرار الأمني والاستراتيجي من خلال كونه عامل قوة وعنصر مضاف بالنسبة لدول التي تمتلك عمقا استراتيجيا كافيا وفي نفس الوقت هو عامل ضعف وهاجس أمني واستراتيجي بالنسبة لدول التي تفتقر للعمق الجغرافي الاستراتيجي المطلوب.

بالنسبة للجزائر فإنها تعد من الدول التي تمتلك عمقا جغرافيا استراتيجيا جيدا من خلال العناصر الجغرافية والطبيعية المختلف التي أحتتها المساحة الكبيرة والشكل الهندسي المنتظم للخريطة الجغرافية والطبيعية مع موقع جغرافي يمتد على مجموعة من التقطعات الجيوسياسية العالمية، هذا العمق الجغرافي الاستراتيجي الجيد بالنسبة للجزائر يتيح مجموعة من الامتيازات الأمنية الاستراتيجية والاقتصادية الاجتماعية والسياسية الإدارية يستحسن استغلالها في عملية رسم السياسات الدفاعية وتصميم الاستراتيجيات الأمنية على أحسن وجه ممكن.

في نفس الوقت خلفت هذه العناصر المختلفة والمكونة للعمق الجغرافي الاستراتيجي الجزائري جملة من الأعباء الأمنية والاقتصادية والاجتماعية كالأعباء الأمنية الناتجة عما وراء الحدود وكذا تغطية ومراقبة المساحة الجغرافية الواسعة وما يترتب عن ذلك تكلفة اقتصادية واجتماعية كبيرة بسبب الإنفاق الأمني والعسكري حول ذلك، بالإضافة إلى سوء استغلال المساحة الكبيرة بسبب غلبة الطابع الصحراوي عليها وكذا تركيز النشاط السكاني في مناطق معينة لاعتبارات تنموية وتاريخية. لأجل ذلك فإنه يتطلب الموازنة بين هذه الامتيازات المتوفرة عن العمق الجغرافي الاستراتيجي للجزائر مع الأعباء الناتجة عن العناصر المكونة لهذا العمق الجغرافي الاستراتيجي، وذلك من خلال استغلال أكبر قدر ممكن من الامتيازات المتاحة والتقليل من الأعباء الناتجة إلى أقل قدر ممكن، كل هذا في إطار مبدأ العقلانية القائم على فكرة أكبر قدر ممكن من المكاسب مع أقل قدر ممكن من التكاليف.

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد داود أوغلو. (2011). *العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية*. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- زكريا وهي. (2017). رهلن الأمن الحدودي في إستراتيجية الدفاع الوطني. تأليف بوحنية قوي، سياسات الدفاع الوطني بين الالتزامات السيادية والتحديات الإقليمية (الصفحات 169-187). عمان: دار الحامد لنشر والتوزيع.
- صابر نصر الدين عبد السلام، وسامير بن عياش. (جوان، 2022). *إعادة هندسة التقسيم الإقليمي الجزائري كآلية لتقليص الإنفاق المحلي*، 06(01)، الصفحات 840-859.

- عبد النور بن عنتر. (2005). *البعد المتوسطي للأمن الجزائري: الجزائر، أوروبا والحلف الأطلسي*. الجزائر: المكتبة العصرية لطباعة والنشر والتوزيع.
- قاسم محمد الدويكات . (2002). *الجغرافيا العسكرية*. د.م: المكتبة الوطنية.
- فرانسييس بالكا، وإيوجين جالجانو. (2014). مقدمة في الجغرافيا العسكرية. تأليف فرانسييس جالجانو وإيوجين بالكا، *الجغرافيا العسكرية الحديثة* (الصفحات 17-22). أبوظبي: مركز الإمارات لدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- مبروك كاهي. (2015). الإنفاق على التسليح كألية لدفاع الوطني. تأليف قوي بوحنية ، *سياسات الدفاع الوطني بين الالتزامات السيادية والتحديات الإقليمية* (الصفحات 129-147). عمان: دار الحامد لنشر والتوزيع.
- محمد عبد السلام. (2020). *الجغرافيا السياسية: دراسة نظرية وتطبيقات عملية*. د.م: مكتبة النور.
- محمد فتحي مصيلحي. (1992). *خريطة القزى السياسية وتخطيط الأمن القومي بالشرق الأوسط والمنطقة العربية*. د.ب: دار الكتب القومية.
- مراد فول. (جوان، 2014). *العقيدة العسكرية الإسرائيلية بين التحديات الإقليمية والقدرة على التكيف. دراسات استراتيجية*، 10 (19)، الصفحات 27-40.
- نوار محمد ربيع الخيري. (2014). *مبادئ الجيوبوليتيك*. بغداد: دار عدنان.
- Chierici, L., Fiorini, G., La Rovere, S., & Vestrucci, P. (2016, september 08). The Evolution of Defense in Depth Approach: A Cross Sectorial Analysis. *Open Journal of Safety Science and Technology*, pp. 35-54.
- Harkavy, R. (2001). Strategic Geography and the Greater Middle East. *Naval War College Review*, 54(04), pp. 35-53.